

## 2- شرح بلوغ المرام باب الأضاحي- فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير-3 ذو الحجة 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لوليشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين. أمين. نقل الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في كتابه بلوغ المرام. قال - 00:00:00 الله بباب الأضاحي عن أنس ابن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يضحى بكبشين أملحين أقرنين ويسمى ويكبر ويوضع على صفاحهما وفي لفظ ذبحهما بيده متفق عليه وفي لفظ سميينين ولابي عوانة في صحيحه ثميينين بالمثلثة - 00:00:20 وفي لفظ لمسلم ويقول باسم الله والله أكبر. ولو من حديث عائشة رضي الله عنها أمر بكبش أقرن يطأ في سواد ويبرك في وينظر في سواد ليضحى به فقال أشحذني مدية ثم أخذها فاضجعه ثم ذبحه وقال باسم الله اللهم تقبل من - 00:00:40 محمد وال محمد ومن أمة محمد. باسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى عن أنس ابن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم ضحى بكبشين أملحين أقرنين. الكبش هو الفحن من الظأن - 00:01:00 وقول أملحين الاملح هو الذي بياضه اكثر من سواده وقول أقرنين اي ان لهما قرون ثم انه عليه الصلاة والسلام وضع رجله على صفاحهما اي على عنقهما. لأن ذلك امكن للذبح وايسر - 00:01:19 الذبح ثم سمي عليه الصلاة والسلام وكبر سمي اي قال باسم الله وكبر اي قال الله أكبر وفي رواية سميينين والسميين هو كثير الشحم واللحم وفي لفظ ثميينين. وهو متلازمان لأنه يلزم من السمن ان يكون كثير الثمن. ويلزم من كثرة الثمن ان يكون - 00:01:39 سميينا فاضجعهما عليه الصلاة والسلام وذبحهما بيده. اي انه عليه الصلاة والسلام باشر ذبحهما بيده عليه الصلاة والسلام وفي حديث عائشة رضي الله عنها انه دعا بكبش يطأ في سواد - 00:02:05 وينظروا في سواد ويبرقوها في سواد. اي ان قوائمه وما حول يديه ورجليه سود. وما حول بطنه اسود وما حول اسود ثم طلب من عائشة رضي الله عنها ان تحج الشفارة يعني السكين فقال أشحذها بحجر. وذلك لأن ذلك امكن للذبح. فاضجع البهيمة - 00:02:24 وسمى وكبر عليه الصلاة والسلام. وقال اللهم تقبل من محمد وال محمد ومن أمة محمد. فهذا الحديث والذي قبل يدل على فوائد منها مشروعية الأضحية. وأنها سنة من سنن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:49 بل هي شعيرة من شعائر الإسلام. ومنها ايضا مشروعية استحسان الأضحية جنسا ووصفا ولونا. أما جنسا فالذكر من الظأن واما لونا فالابيض واما وصفا فالذى يكون له قرون. وكلما استحسن الانسان اضحيته فإنه اعظم لاجره. ومنها ايضا - 00:03:09 المشروعية ارجاع البهيمة يضجعها على شقها الايسير اذا كان يذبح باليمين او على شقها الایمن ان كان يذبح ومن فوائده ايضا مشروعية التسمية والتکبير عند الذبح اما التسمية فانها شرط لحل الحيوان المذکى. فلا يحل الا بالتسمية. لقول الله عز وجل - 00:03:38 فكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقال ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه اذا قلت الا السن والظفر. اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبسة - 00:04:06 ولأن التسمية شرط وجودي. والشرط الوجودي لا يسقط لا سهوا ولا جهلا. كالطهارة للصلوة رأيت لو ان شخصا نسي ان يتطهر وان يتوضأ للصلوة ثم صلى الله عليه صلاته لا تصح ولا يقال - 00:04:27

ان الله تعالى يقول ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا فهو لا اثم عليه في هذه الحال لان اناس ولكن لا يلزم من رفع المؤاخذة بالنسيان والجهل ان يحل الحيوان المذكر - 00:04:47

كما لا يلزم من رفع المؤاخذة بالجهل والنسيان ان تصح صلاته من غير طهارة وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان الافضل ان يباشر الانسان ذبح اضحيته بنفسه. وكذلك الهدي والعقيقة - 00:05:03

فالافضل ان يباشر الذبح بنفسه لان الذبح في نفسه عبادة وقربة الى الله عز وجل. فان لم يحسن ذبح فانه يوكل والاولى ان يحضرها. يعني ان يحضر ذبحها لاجل ان يطمئن. قال اهل العلم ويكره ان يوكل غير مسلم فيما يتخذ قربة الى الله تعالى. يعني - 00:05:21 ان يوكل كتابيا يهوديا او نصريانيا فيما يتخذ قربى كالاضحية والهدي والعقيقة فلا يوكل فيها الا مسلم ومن فوائد هذا الحديث ايضا استحباب الدعاء بالقبول عند ذبح الاضحية. لأن النبي - 00:05:49

احسن الله عليه وسلم دعا فقل اللهم تقبل من محمد وال محمد ومن امة محمد. ومنها ايضا ان التكبير عند الذبح سنة وليس بواجب. فالواجب بل الشرط هو التسمية. واما التكبير ان يقول الله اكبر - 00:06:09

فهذا سنة ان اتي به فحسن وان لم يأت به فلا شيء عليه ومنها ايضا استحباب تسمية من له الاضحية. فيسمى من له الاضحية. فان كانت الاضحية له قال اللهم تقبل - 00:06:29

مني وان كانت الاضحية لغيره قال اللهم هذه عن فلان فتقبل منه. فان نسيه او لم يعرف اسمه فان انه ينويه بقلبه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى - 00:06:46

ومنها ايضا مشروعية حد الشفرة يعني السكين وذلك بان يذبح بالة حادة لان هذا اسرع في زهوق النفس. ولهذا لا يجوز ان يذبح باللة مثلمة. لان فيه تعذيبا للحيوان قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء. فاذا قتلتم فاحسنو القتلة واذا ذبحتم - 00:07:06

الذبح وليرد احدكم شفرته وليرجع ذبيحته فعلى من اراد ان يذبح ان يحد الشفرة يعني السكين بان يمرها على حجر او على مسن او نحو ذلك حتى تكون حادة لان لا يكون فيه ايلام للحيوان. ولاجل ان يكون ذلك اسرع في زهوق النفس - 00:07:36 وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:01